الإفتتاحيّة

شبابنا قادرون

أينما تمّ الاعتماد على شبابنا، وطُلب منهم العمل، فإنهم تألقوا حقّاً. تألّقوا بالمعنى الحقيقي للكلمة، في المجالات جميعاً، من لقاح كورونا إلى الصواريخ الدقيقة... يمكن لشبابنا أداء المهمة، وأعتقد أنهم قادرون. فلنقدّر هذه المواهب، ولنطلب منهم العمل. لماذا لا يستطيعون تنفيذ عمل مهم في مجال استخراج النفط؟ لماذا! إنهم قادرون، قادرون على ذلك بالتأكيد؛ [إذا] طُلب منهم العمل، وتمّت مساعدتهم أو دعمهم، يمكنهم إنجاز العمل.

طلب القائد

إطلاع الرّأي العامّ على النجاحات

أؤكد هنا أنه من الجيد أن يسمع الناس هذه النجاحات التي ذكرتموها هنا. أحد أعمال العدو هو السعي النفسي والحرب النفسية. إلى جانب هذه الحرب الاقتصادية - الحرب الحقيقية - يشن العدو أيضاً حرباً نفسية في مختلف المجالات بما في ذلك المجالات الاقتصادية. من الجيد أن يعرف الناس نجاحاتكم، [وأن تبثّها] وسائل الإعلام الوطنية بلسان المنتجين أنفسهم. طبعاً إنها تبثّ أشياء بلسان المسؤولين الحكوميين، ولكن من الأفضل أن تُحكى أشياء بلسان المنتجين والناشطين الاقتصاديين أنفسهم، وأن تُقال حقائقَ ويطّلع الناس عليها.

قضية ساخنة

فشل أمريكا المخزي في سياسة «الضغوط القصوى»

طبعاً، لحسن الحظ، لم يستطع العدو أن يكسر متراس الإنتاج ويهزمه. لم يستطع. نعم، تعرّضت معيشة الناس إلى مشكلات، تعرّضنا لضربات، لكن [العدو] أخفق خلال هذه السنوات الماضية، إذْ إنكم تقدّمون أنموذجاً على ذلك بالفعل. طبعاً، لحسن الحظ اليوم، يعترف العدو نفسه بأن سياسة «الضغوط القصوى» أدّت إلى هزيمة مخزية لأمريكا. هذه عبارات وزارة الخارجية الأمريكية، فقد صرّح بهذا المتحدث باسمهم قبل أيام قليلة، وقال إن سياسة «الضغوط القصوى» على إيران أدّت إلى هزيمة مخزية لأمريكا، وهذا تعبيره، الحمد لله. ذلك بسبب الجهود المبذولة في البلاد، بحمد الله. في الحقيقة إنكم، روّادَ الأعمال والعمّالَ، فرضتم هذه الهزيمة على العدو.

تبيان

أشار الإمام الخامنئي إلى أهميّة تعزيز الإنتاج الداخلي لخلق فرص العمل مُقدّماً بعض التوصيات. فيما يلي أبرز ما ذكره سماحته حول الإنتاج الداخلي:

سعي الأعداء إلى تركيع الإنتاج في البلاد

حسناً، اليوم عداء الأعداء لاقتصاد البلاد لن يكون أوضح من هذا! جاء العدو من جانبين ليركع إنتاج البلاد... [يريدون] في الحقيقة أن يجثو الإنتاج على الأرض، ويُركّع، ويتدمر تماماً... حسناً، مقابل هذا الهدف، مقابل هذه العداوة الصريحة، أيّ شخص يبادر، فقد جاهَدَ. أنتم المنتجون تعملون في هذا المجال. هذا جهادٌ. لذا التفتوا إلى هذه المسألة، فأحد الأعمال هو على هذا النحو. إذا كانت نيّتكم هي خدمة البلاد وخدمة الناس، فلتكن في سبيل الله،فهذه أعظم العبادات التي تؤدونها الآن.

الإنتاج يحقّق الاستقلال الاقتصادي

إذا استطعتم إحداث الطفرة في الإنتاج حقاً، فستتغير المؤشرات الاقتصادية المهمة للبلاد كافة، ويحدث فيها تحوّل. الإنتاج على هذا النحو، أي تُخلق فرص عمل مستدامة، وتقلّ البطالة، وتزدهر الصادرات، ويتوفّر مدخول العملة الصعبة للبلاد، ويقلّ معدّل التضخّم. فضلاً عن ذلك سيتشكّل الاستقلال الاقتصادي في البلاد وهذا يوجب الاعتزاز الوطني ويوفر العزة والأمن الوطنيين، ويعزز الثقة بالنفس الوطنية، ويحرس ويحفظ الاقتصاد من الخضّات التي يفرضها الخارج أو التي تنشأ من الداخل.

الارتقاء بالجودة والتّقنيّة

نقطة أخرى في هذا المجال هي مسألة الجودة. ولأننا نركّز على الإنتاج، قضيتنا ليست تضخيم الإنتاج فقط، فالجودة قضية أساسية. حتماً يجب النظر إلى جودة الإنتاج على أنها أصل. هذا أمر غير قابل للتساهل. إذا كنتم تلاحظون أنه يجري دعم المنتجات المحلية، يجب أن يؤدي ذلك إلى الارتقاء بالجودة وكذلك بالتقنية. .. إذا لم نرتقِ بالجودة على هذا النحو، فكيف نتوقع أن نغزو الأسواق الخارجية؟الجودة مؤثرة للغاية.

توجيه الائتمان المصرفيّ نحو الإنتاج

نقطة أخرى قد ذكرناها طبعاً مرات عدة من قبل، ولكن الآن بما أنّ المسؤولين الحكوميين الموقرين هنا، أؤكّد مجدداً أنه عليكم توجيه الائتمان المصرفي نحو الإنتاج. اطلبوا هذا من البنوك. ألزموا البنوك. يمكن أن يكون البنك المركزي فعّالاً جدّاً في هذا المجال. الفجوة بين نمو السيولة في البلاد ونمو الناتج القومي الإجمالي لدينا فجوة نجوميّة. لماذا؟ لماذا تُستخدم الاعتمادات بطريقة تؤدي إلى مثل هذا القدر الكبير من السيولة دون أن يكون لها تأثير في نمو إنتاج البلاد؟ يجب أن يتغير هذا الوضع، فهذا عمل المسؤولين الحكوميين الموقرين... [يجب] أن يكون التعامل مع البنوك متوقّفاً على هذا الأمر: أن تذهب الائتمانات التي تُمنح نحو الإنتاج.

الجمل الذهبية

◆ هناك مَهمّتين أساسيتين تقعان على عاتق المسؤولين... إحداهما هي وضع خطة إستراتيجية لمجمل الصناعة في البلاد وخاصة بعض الصناعات، والأخرى هي الإدارة المتمركزة والتوجيه.

◆ أنا لا أوافق على تدخّل الدولة والهيئات الحكومية في الأنشطة الاقتصادية، ولكن على توجيههم وإشرافهم ومساعدتهم، فنَعم؛ يجب فعل ذلك بكل تأكيد.

◆ كان ضباطُ هذا الدفاع المقدس هم روّاد الأعمال والمديرين الاقتصاديين الأكْفاء، وكان العمال جنوده أيضاً.

◆ [يجب] ألا تجعلوا اقتصاد البلاد وأنشطته الاقتصادية مشروطةً. لا تجعلوها تتوقف على القضية الفلانية التي هي ليست بإرادتنا.

◆ أحد أعمال العدو هو السعي النفسي والحرب النفسية. إلى جانب هذه الحرب الاقتصادية، الحرب الحقيقية، يشن العدو أيضاً حرباً نفسية في مختلف المجالات بما في ذلك المجالات الاقتصادية.

◆ اليوم الإنتاج جهادٌ. لماذا؟ لأننا في معنى الجهاد قلنا مراراً إن الجهاد هو ذلك الجهد الذي يكون راصداً لهجوم العدو وحركته.

◆ أنتم المنتجون تعملون في هذا المجال. هذا جهادٌ... إذا كانت نيّتكم هي خدمة البلاد وخدمة الناس، فلتكن في سبيل الله، فهذه أعظم العبادات التي تؤدونها الآن.

◆ أؤكّد مجدداً أنه عليكم توجيه الائتمان المصرفي نحو الإنتاج. اطلبوا هذا من البنوك. ألزموا البنوك. يمكن أن يكون البنك المركزي فعّالاً جدّاً في هذا المجال.

نظام فكري

المجموعات الداخلية الفعالة

مَن الذي يمكننا الحصول على المساعدة منه؟ هل من الضروري أن تأتي شركة أجنبية وتجلب إلينا التكنولوجيا؟ لا، أنا لا أؤمن [بهذا]. حسناً، ترون كيف تعمل الشركات الأجنبية: إما لا يأتون، وإما أن يأتوا [لكن] لا يعملون بأمانة، وإما أن يأتوا [لكن] يتركون العمل في وسطه تحت ذريعة ما، وإما أن يأتوا [لكن] يستغلّون ذلك. طبعاً، أنا عموماً لست ضد قدوم شركة أجنبية لكن علينا أن نختار. أعتقد أن المجموعات الداخلية الفعالة يمكنها أن تفعل ذلك لنا. لا ينبغي أن نعتقد أن تحديث التكنولوجيا في صناعاتنا المختلفة، مثل النفط وما إلى ذلك، يجب أن يكون فقط على يد الشركات الأجنبية. كلا! اطلبوا العمل من العلماء الشباب، وشجعوهم بدعمهم، وسترون أنهم سينجزون ويقدّمون إليكم أفضل المنتجات.

تعداد

عدّد قائد الثورة الإسلاميّة بعض مجالات الإنتاج العلمي التي تألّق فيها الشباب:

١ إنتاج لقاح كورونا

٢ الصواريخ الدقيقة

٣ تكنولوجيا النانو

٤ مجال الخلايا الجذعيّة

درس عملي

الحرب الاقتصادية على الجمهورية الإسلاميّة

تعرّض اقتصاد بلدنا إلى حرب كبيرة ومهمة جداً عام ٢٠١١... هؤلاء بدؤوا حرباً مع الجمهورية الإسلامية رسمياً، وأعلنوا الحرب أيضاً، وطبعاً اشتد هذا العداء والصراع من قِبل العدو منذ ٢٠١٨. كان هدفهم من هذه الحرب انهيار الاقتصاد الإيراني... انهيار الاقتصاد مقدمة لوضع الناس في وجه نظام الجمهورية الإسلامية... ازدادت حدة هذه الحرب يوماً بعد يوم، ولكن متراس الإنتاج والاقتصاد في البلاد لا يزال ثابتاً وحيّاً، بحمد لله. كنتم ذلك الجيش الذي وقف ضد العدو. كان ضباطُ هذا الدفاع المقدس هم روّاد الأعمال والمديرين الاقتصاديين الأكْفاء، وكان العمال جنوده أيضاً. كان العمال هم الجنود الصادقين والرائعين في هذا الميدان.

تذكير

لا تجعلوا اقتصاد البلاد مشروطاً

والمؤسسات التي لم تنتظر رفع الحظر... إحدى النقاط التي كان يمكنكم الاستفادة منها في هذه الكلمات - مع أنهم لم يتحدثوا عن الموضوع ولكن هذه هي الحقيقة - أنهم من أجل التقدّم لم ينتظر أيّ منهم رفع الحظر أو وصول مفاوضات الجهة الفلانية إلى نتيجة. كلّا! لقد أدّوا عملهم وبذلوا جهدهم وحققوا هذه النتائج الجيدة. هذا ما أكرر قوله دائماً: [يجب] ألا تجعلوا اقتصاد البلاد وأنشطته الاقتصادية مشروطةً. لا تجعلوها تتوقف على القضية الفلانية التي هي ليست بإرادتنا.

آيات وروايات

«أشهد أنك جاهدت في الله حق جهاده»

لقد أكدنا كثيراً على [قضية] الإنتاج في السنوات الأخيرة... ما أقوله الآن في المقام الأول هو أن الإنتاج جهادٌ: «أشهد أنك جاهدت في الله حق جهاده». نتوجه بهذا الكلام إلى أئمة الهدى (ع) ونقوله دائماً: الجهاد! اليوم الإنتاج جهادٌ. لماذا؟ لأننا في معنى الجهاد قلنا مراراً إن الجهاد هو ذلك الجهد الذي يكون راصداً لهجوم العدو وحركته. ويكون في مواجهة العدو. ليس كل جهد جهاداً. هذا الجهد الذي يكون نَبِهاً لهجوم العدو هو جهاد.

دعاء

أسأل الله المتعالي التوفيق لكم جميعاً، وأسأله اللطف والرحمة بالروح الطاهرة لإمامنا [الخميني] العظيم وشهدائنا الأبرار. أسأل الله المتعالي أن يمنّ بالفيض الإلهي على إيران والشعب الإيراني ومسؤولي البلاد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته